

شرح الكافي {}88{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين رضي الله تعالى عنه وارضاهم ومن اقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:20](#)

قد بقي شذرات يسيرة من كتاب صلاة المريض ننهي منها ثم ننتقل بعد ذلك الى صلاة الخوف. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين - [00:00:36](#)

وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب صلاة المريض قال فصل فان كان البلل يسيرا لا اذى فيه لزمه السجود وان كان فان كان البلل يسيرا لا اذى فيه لزمه السجود. هذا مرتبط بالمشقة التي مرت بنا سابقا في قصة صلاة رسول الله - [00:00:58](#)

الله واصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عندما كانوا في سفر فوصلوا الى مضيق فالسما تمطر من فوقهم والارض قد بلت من تحتهم فكثر البلل فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اذن للصلاة فصلى بهم وهم على رواحلهم - [00:01:22](#)

هذا مرتبط اما اذا كان البلل يسيرا لا يؤثر بمعنى انه لا يغير ثياب الانسان ولا يلحقه مشقة فانه بذلك يصلي وقد سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماء والطين كما - [00:01:45](#)

جاء فيما يتعلق برؤية ليلة القدر قال فان كان البلل يسيرا لا اذى فيه لزمه السجود لان النبي صلى الله عليه واله وسلم انصرف من صلاته وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين متفق عليه. وهذا الحديث قد مر بنا عندما تكلمنا عن الامور - [00:02:04](#)

التي تتعلق بشأن الصلاة ما يتعلق هل الانسان ان يمسح جبهته ورأينا ان ذلك جائز ما لم يكثر الانسان من ذلك. ولذلك وجود اثر الطين على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا دليل - [00:02:28](#)

على انه ما كان يمسح ذلك الاثر وانما كان يلقيه. وهناك تعليقات كثيرة انه يمسح وبقي الاثر سبق الكلام هذا قال رحمه الله تعالى وهل تجوز الصلاة على الدابة لاجل المرض؟ فيه روايتان اذا مر بنا ان الصلاة على الدابة على - [00:02:43](#)

الراحلة وكذلك على سيارة والسيارة تختلف قد تكون السيارة سيارة كبيرة فيصلى فيها صلاة معتادة ربما تكون السيارة سيارة صغيرة. اذا مر بنا انه يجوز ان يصلى على الراحلة لاجل المطر. فهل - [00:03:05](#)

المرض بمثابة المطر او لا قال فيه روايتان احدهما تجوز اختارها ابو بكر رحمه الله. تعني ابو بكر من الحنابلة قال لان مشقة النزول في المرض لان مشقة النزول في المرض اكثر من المشقة بالمطر. لان مشقة - [00:03:23](#)

لان مشقة النزول في المرض اكثر من المشقة بالمطر. لان المريء يصعب عليه ان ينزل. والقصد ايها الاخوة بالمريض الذي تكلمنا عنه لان المرض قد يكون مرضا شديدا يذهب يذهب بحياة الانسان او بطرف من اطرافه - [00:03:44](#)

فهذا يجب الا يلقي الانسان بنفسه الى التهلكة. وهناك مرض خفيف كصداع يسير او الم يسير في سن او يد او اصبع او غير ذلك فهذا

لا افعل له. ثم يأتي الوسط الذي هو الوجع. فاذا قرب من المرحلة الاولى الحق بها. وان كان الى الدنيا اقرب الحي - [00:04:04](#)
بها فهذا الذي اذا انزل من الدابة لحقه ضرر ومسته شدة فانه يصلي على راحله قال رحمه الله والثانية لا تجوز لان ابن عمر رضي الله
عنهما كان ينزل مرضاه - [00:04:24](#)

ولان الصلاة على الارض اسكن له وامكن بخلاف صاحب الطيب قال المصنف رحمه الله تعالى فان خاف المريض بالنزول ظررا غير
محتمل كالانقطاع عن الرفقة ونحوه فله الصلاة عليها رواية واحدة قصد المؤلف لو انه نزل المريض - [00:04:41](#)
الراجلته ربما يحصل ضرر لا يكون بالحسبان يعني لم يحسب له حسابا بان يتأخر يتقدم الركب ويتأخر وهو في حالة احوج ما يكون
الى رفقائي واصحابي ان يصحبهم في ذلك - [00:05:04](#)

وفي هذه الحالة يصلي وهو على الراحلة قال رواية واحدة لانه خائف على نفسه فاشبه الخائف من عدو والله اعلم قال المصنف
رحمه الله رحمة واسعة باب صلاة الخوف اه هذا ايها الاخوة باب مهم وهو يعطينا صورة صادقة وواضحة عما كان عليه المسلمون
الاولي - [00:05:20](#)

ايام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا نستطيع حقيقة ان نوفي الموضوع حقه في درس من هذه الدروس
ولكنكم كلكم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بالحق - [00:05:47](#)
ان الله تعالى انزل عليه الوحي ان الله سبحانه وتعالى ارسله ليخرج الناس من الظلمات الى النور وانه يهدي الى الحق والى طريق
مستقيم وانه جاء ليخرج الناس من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم - [00:06:03](#)
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عانى ما عانى مسه الاذى في بدنه وتكلم فيه عليه الصلاة والسلام وناله ما ناله من الشتم والسب
الى غير ذلك. والقي عليه - [00:06:22](#)

من بلده والذين اذوهم هم اهله وعشيرته واقاربه وقومه. وهو عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى الخير. يدعوهم الى جنات يدعوهم
الى ان يبتعدوا عن نار جهنم وان يأخذ بايديهم الى جنات عدن. ولكن هكذا ايها الاخوة شأن كل ذلك - [00:06:39](#)
يدعو الى الحق لابد ان يواجهه. ولذلك عندما اخذت بيده زوجه خديجة رضي الله تعالى عنها الى ابن قرييها ورقة ابن نوفل تمنى ان
يلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الناموس الذي انزل على موسى ليتني اكون فيها جهل عن اذ يخرجك قومك -
[00:06:59](#)

وقال عليه الصلاة والسلام او مخرجيهم يتعجب كيف يخرج رجل يدعوهم الى الحق الى الهداية الى الصراط المستقيم قال ما اتى
رجل بمثل ما اتيت به الى اودي. وهكذا ايها الاخوة هذا هو شأن الدعاء. والناس - [00:07:22](#)
يبتلون على قدر درجاتهم الامثل فالامثل. واكثر الناس بلاء وشدة انما هم الانبياء وتطور الامر ولما صدع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرج بالدعوة اخرج من مكة وذهب الى الطائف ووجد فيها اكثر - [00:07:42](#)

ومما وجد بمكة سلت عليه الصغار ليرموه بالحجارة. وعاد الى مكة فلم يدخلها الا بحماية المطعم ابن علي وحصل ما حصل واودي
المؤمنون وضيق عليهم وحوصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه بشعب عامر سنوات حتى - [00:08:00](#)
اذا رأيتم ما نال المسلمين من الشدة ومنهم من هاجر الى الحبشة وكرر الهجرة الى ان اذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه بالهجرة
الى المدينة فاستقبل المسلمون الانصار اخوانهم من المؤمنين المهاجرين. ولذلك الله سبحانه وتعالى اثنى عليه - [00:08:20](#)
بذلك العمل الجليل والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا وينثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعداء يحيطون به - [00:08:43](#)

فهناك عدو من عدوان من داخل المدينة. فهناك المنافقون الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر وهم اشد ظررا على الايمان من
اعدائه الظاهرين. وهناك اهل الكتاب وهناك الاعداء الذين يحيطون بالمدينة من خارجها - [00:09:03](#)
المسلمون ما لاقوا. وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة غزوات ولقد كان المؤمنون في حالة من الخوف ومن الفزع واعداء
الاسلام يتربصون بهم الدوائر ومن ذلك ان الله سبحانه وتعالى شرع صلاة الخوف - [00:09:22](#)

في قوله سبحانه وتعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتكن طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم. فاذا فسجدوا فليكونوا من ورائكم ولتقم طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون - [00:09:41](#)

عن اسلحتكم وامتعنكم فيميلون عليكم مجلة واحدة والله سبحانه وتعالى انزلت هذه الاية التي في سورة النساء بعد ان اراد المشركون ان يكيدوا بالمؤمنين عندما صلوا صلاة الظهر كما سيأتي فانهم ارادوا ان يغدروا بالمؤمنين في صلاتهم الالية التي هي صلاة - [00:10:04](#)

لما فاتهم الغدر في الصلاة الاولى قالوا تفاتي صلاة هي احب اليهم من ابنائهم واموالهم فلو منا عليهم ليلة واحدة ولكن الله سبحانه وتعالى بلغ رسوله عن طريق جبريل عليه السلام - [00:10:27](#)

اذا عندما يتصور ايها الاخوة المسلم حالة المؤمنون في عصرهم الاول ثلاث تروا لا تظنوا ان الاسلام غوياء على امور سهلة ميسورة لم يكن المؤمنون في رعد من العيش ولا في راحة وانما كانوا يعانون انواع - [00:10:47](#)

الشدة لكنهم كانوا اقوياء ايمانهم. لانهم يدركون ان صبرهم واحتسابهم لان النهاية لهم وهو ما تحقق بعد ذلك لان اقام الله سبحانه وتعالى اول دولة للاسلام في هذه البلدة الطيبة طيبة الطاهرة - [00:11:10](#)

التي امتد منها نور الايمان وانتشر ضيائه في الجزيرة ثم اخذ يطل على العالم حتى انتشر في جميع انحاء الدنيا اذا صلاة الخوف مشروعة بكتاب الله عز وجل. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:30](#)

وهي باقية باتفاق جماهير العلماء خلافا لابي يوسف من الحنفية والمزني من الشافعية وحجتهم في ذلك لانهم مأخوذون بظاهر الاية واذا كنت فيهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فتنتهي صلاة الخوف واجاب - [00:11:52](#)

باجوبة كثيرة منها اولا بان هذا خطاب والخطاب اذا وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له ولامته وايضا الصحابة من بعده صلوا صلاة الخوف فعلي ابن ابي طالب صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا صلاها معاذ ابن صلاها ايضا معاذ - [00:12:12](#)

ابن جبل وصلاها ايضا حذيفة ببعض اصحابه ايضا في غزوة من الغزوات وهكذا. والادلة على ذلك كثيرة هي الخوف باقية عندما يحتاج اليها وتناخذ ذلك بشيء من التأصيل واما السنة على ثبوتها فان المؤلف سيذكرها - [00:12:32](#)

بادلة عدة نعلق عليها ان شاء الله تعالى قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى تجوز صلاة الخوف في كل قتال مباح انتم تعلمون ايها الاخوان القتال قتالا قتال مباح القتال في سبيل الله. من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:12:52](#)

الذي يقاتل لاعلاء كلمة الله لنصرة هذا الدين للدفاع عنه للذود عن حياض الاسلام برفع كلمة التوحيد هذا هو في سبيل فهذا هو الجهاد الحق اما من يقاتل باطلا للوصول الى باطل فهذا هو القتال المحرم الذي لا يجوز - [00:13:16](#)

قال تجوز صلاة الخوف في كل قتال مباح قتال الكفار والبلغاة والمحاربين الكفار قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر واما البلغة فان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى - [00:13:36](#)

تحية الى امر الله. واما المحاربون فقول الله تعالى في سورة المائدة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفذ من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة - [00:14:00](#)

عظيم الا الذين تعبوا من بعد ذلك الى اخر الايات اذا من قاتل دفاعا عن هذا الدين او زودا عن حياضه او لنصرة هذا الدين فهذا هو القتال الحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والمؤمنون الاولون - [00:14:20](#)

واما من قاتل قتالا محرما فهذا هو الذي لا تقصر فيه الصلاة فهذا هو الذي لا تصلى فيه صلاة الخوف كما لان كفر المعصية لا ايضا في الصلاة خلافا للحنفية - [00:14:41](#)

قال رحمه الله ولا تجوز في محرم لانها رخصة فلا تستباح بالمحرم كالقصر ولانها رخصة والرخص لا تنعق بالمعاصي. الرخص لا تعلق بالمعاصي. هناك قاعدة فقهية الرخص لا تناط بالمعاصي - [00:14:59](#)

اذا هذه رخصة اباحها الله سبحانه وتعالى وتعلمون ما يحصل في صلاة الخوف من الخل كما سيأتي في اي صفة من صفاتها لكنها تتفاوت كثرة وقلة بالنسبة لما يحصل من المخالفة - [00:15:17](#)

ولذلك سنرى ان بعض العلماء يختار صفة دون الاخرى ومن تعليلهم قلة المخالفة في تلك الصفة اي انها لا تحصل في اعمال كثيرة تخالف ماذا نظم الصلاة التي ينبغي ان يلتزم بها - [00:15:32](#)

لكن الخوف له حالان. حال كما هو معلوم. شدة الخوف وهذه لها وضع كما سيأتي. وغير شدة وجود الخوف ولكن الخوف لا يكون شديدة هذه ايضا تصلى صلاة الخوف على صفات متعددة اختلف العلماء في اختيارها فالجمهور في جانب - [00:15:48](#)

والحنفية في جانب اخر قال والخوف على ظريبن على ضربي شديد وغيره وغير الشديد يجوز ان يصلي بهم على الصفة التي صلاها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال احمد رحمه الله تعالى - [00:16:08](#)

الاحاديث التي جاءت في صلاة الخوف كلها احاديث ازدياد صحاح قال وهي تختلف وهذه قال بها جميع العلماء جماهر العلماء قالوا بالقول الذي قال به احمد لكن الاختلاف بينهم فيما هو المختار - [00:16:30](#)

ما الذي ينبغي ان يختار من تلك الصفات قال فاقول ان ذلك كله جائز لمن فعله الا ان حديث الامام احمد رحمه الله تعالى يقول كل الصفات التي وردت في ذلك - [00:16:48](#)

في احاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم التي نقلها الصحابة رضي الله تعالى عنهم في مواقع مختلفة متعددة يقول كلها جائزة لانها صحت وثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما هو في الصحيحين - [00:17:07](#)

ومنها ما هو في غيرهما ولكنها ايضا احاديث صحيحة. نقلها الصحابة رضي الله تعالى عنهم. لان العدو احيانا يكون في جهة يعني امامك وانت تصلي فهذه لها وضع. وحيانا يكون العدو من خلفك. وايضا انت تنظر حالة العدو. قد يكون يخبى كميناً - [00:17:25](#)

فانت بذلك ايضا تتوقع كل تلك الصفات والله تعالى اشار الى ذلك بايجاز ليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا يتمنى الذين كفروا لو تغفلوا عن اسلحتكم وامتعكم فيميلون عليكم ميلاً واحدة - [00:17:46](#)

وهذا هو الذي خطط له المشركون في عثمان بقيادة خالد بن الوليد قبل اسلامه فانهم لما رأوا المسلمين يصلون الظهر قالوا لو اننا ما ذمنا عليهم ميلاً واحدة لو اغرنا عليهم - [00:18:06](#)

لم يتمكنوا من ذلك وخططوا لصلاة العصر فنزل جبريل. يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرعت صلاة الخوف لكن انظروا المشركون يعلمون بان المؤمنين يقاتلون عمي وبذلك قالوا فتأتيهم صلاة هي احب اليهم من - [00:18:22](#)

من اولادهم وفي رواية من اولادهم ومن اموالهم لانهم يدركون ماذا محبة المؤمنين الصلاة وايضا محبتهم لربهم سبحانه وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فانهم يظنون بانفسهم في سبيل الدفاع عن رسول الله صلى - [00:18:43](#)

وهم الذين قال الله تعالى فيهم يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول واتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون حين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما - [00:19:04](#)

اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. كما اخرجك ربك من بيتك وان فريقا من المؤمنين الاكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون. واذا - [00:19:29](#)

الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع منابر الكافرين يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون. الى اخر الايات التي في سورة الانفال وكذلك ما جاء في التوبة - [00:19:49](#)

في غير ذلك من السورة اذا المؤمنون كانوا يبيعون انفسهم رخيصة في سبيل هذا الدين. في سبيل الدفاع عن هذا الدين. عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك تعلمون ما هم فيه من الشدة من ضيق العيش من التعب من المشقة كما سيأتي في حديث ابي موسى

الاشعري رضي الله تعالى عنه - [00:20:09](#)

انهم كانوا في غزوة من الغزوات وكانوا ستة نفر يتعاقبون على بعير واحد وبعير واحد يتعقبون عليه بمعنى يركبه واحد ويمشي خمسة. حتى نقتب اقدمهم نقتب اقدمهم لانت رجورهم حتى ان ابا موسى رضي الله تعالى عنه يقول سقطت ابصاره - [00:20:31](#)

سقطت ابصار من ماذا؟ ولذلك سميت تلك الوقعة بوقعة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع كما سنتكلم عنها وبعد ان خص ابو موسى

الاشعري رضي الله تعالى عنه تلك القصة توقف وكره ان يقول مثل ذلك - [00:20:54](#)

خشية ان يكون انما يقول ذلك لانهم كانوا يعملون تلك الاعمال الشاقة في الاسلام فهم يريدون ان تكون اعمالهم بينهم وبينهم الله سبحانه وتعالى وهم بلا شك ابعد الناس عن الرياء وعن حب السمعة وعن العجب بانفسهم فهم انما كانوا يقاتلون - [00:21:10](#)

وكانوا يقومون لخدمة هذا الدين اعلاء لكلمة الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى قال فاقول ان ذلك كله جائز لمن فعله الا ان الحديث سهل الا ان حديث سهل ابن ابي خيثمة رضي الله - [00:21:30](#)

الا ان حديث سهلة الا ان حديث سهل ابن ابي خيثمة رضي الله عنه ولا لا قال الا ان حديث سهل ابن ابي حثمة رضي الله عنه انكى في العدو فانا اختاره. الذي هو حديث صالح ابن خواف الذي - [00:21:50](#)

المؤلف هو حديث متفق عليه ماذا اختار واختاره الامام الشافعي ومالك قالوا لانه اقرب الى الاية الى الكتاب العزيز الاية التي تلوتها عليكم قبل قليل حديث صالح. الذي هو حديث سهل هو اقرب لها لعدة امور منها ان المخالفات - [00:22:11](#)

الموجودة في صفته قليلة ومنها انه انت في العدو ورفع يذكر المؤلف امورا قال وقال ستة او سبعة يروى فيها يروى فيها كلها يروى فيها كلها جائز وتذكر الوجوه فنذكر الوجوه التي بلغنا يعني ورد في ذلك احاديث ستة اخرها حديث عبد الله ابن عباس - [00:22:30](#)

كلها جاءت في صلاة الخوف وكلها اوجه صحيحة ولكن الامام احمد رحمه الله تعالى اختار ما جاء في حديث سهل ابن ابي وهو

حديث صالح ابن خوات احد الاحاديث المتفق عليها وهو الذي اخذ به ايضا اكثر الائمة عدا - [00:22:56](#)

ابي حنيفة قال رحمه الله تعالى فالوجه الاول منها ما روى صالح ابن خوات عن من صلى مع النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم

الرقاع صلاة الخوف. فمن الذين صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله ابن - [00:23:15](#)

عمر رجاء بن عبدالله وابو موسى وحذيفة وغير هؤلاء ممن سيذكرون لنا ماذا صفات صلاة الخوف وهذه ايها الاخوة عندما نقرأها ينبغي ان نتخذ منها المواعظ والدروس لنوازن بين حال المؤمنين اولاً. الذين اقاموا هذه الدولة الاسلامية. والذين اسسوها والذين

ذهبت كثير من رقابهم - [00:23:34](#)

وسالت دماء في سبيل هذا الدين الذين نصر الله بهم سبحانه وتعالى هذا الدين. واعز بهم توحيدهم واقام بهم دولته. فهذه الدولة

الاسلامية وهذا الذي نراه شامخا لم يقم هكذا. وانما دافع عنه رجال كما قال الله تعالى من المؤمنين رجالا صدقوا ما عاهدوا -

[00:24:00](#)

الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال رحمه الله صلاة الخوف ان طائفة قال منها ما روى صالح ابن

خواف عن من صلى مع النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم الرقاع صلاة الخوف - [00:24:23](#)

ان طائفة صلت معه ذات الرقاع ما هي صلاة الرقاع؟ ذكر فيها عدة اسباب ولكن اشهرها الذي جاء نصا في حديث ابي موسى الذي

اشرت اليه قبل قليل فان ابا موسى الاشعري ذكر قصة ذات الرقاع وانهم كانوا في خوف وانهم صلوا صلاة الخوف وهي التي -

[00:24:42](#)

انهم كانوا ستة نفر يعني كانوا يسيرون مجموعة ستة نفر يعتقدون بعيرا واحدا بعير واحد يعني يتعاقبون عليه هذا يركب وخمسة

يمشون. واحد يركب وخمسة يمشون. هذه حالتهم. ليست هناك السيارات الفارحة ولا توجد الاماكن التي يستريحون فيها - [00:25:02](#)

الاستراحات ولا توجد المظلات كما سيأتي بعد قليل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحبة الكرام عندما قدموا في مكان فيه

اشجار رددوا شجرة فيها ظل ظليل يعني ظل واسع فاختراروها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي جاء الاعرابي وسيف

رسول الله صلى الله - [00:25:22](#)

عليه وسلم معلقا فيها فسله وقال لرسول الله صلى من يمنعك مني ماذا قال الله تعالى يمنعني الله؟ الله سبحانه وتعالى وجاءت عدة

روايات في قصة ذاك الاعرابي انه نزل جبريل فاصابه مع صدره فسقط سيفه في بعض انه سقط المهم انه في بعض الروايات -

[00:25:42](#)

اعاد السيف الى غمده وفي بعضها ان كيف وقع منه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من يمنعك مني؟ قال لا احد.

انظروا الى الفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم اهوى الى رخص الشهيد - 00:26:05

رجع الى الله سبحانه وتعالى فنصره الله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تمكن من ذلك الاعرابي لم يقتله وانتم تعرفون اخلاقه. قال اذهب وشأنك. فما كانت النتيجة - 00:26:20

انه عاد الى قومه فكان خير داعية كما جاء في بعض الروايات واسلم على يديه عدد كبير. اذا ذات الرقاء سميت بذات الرقاء كما في قصة حديث ابي موسى الاشعري انهم لما حل بهم - 00:26:32

اقدام سقطت واظفاره يعني من الاصابع وتعلمون اذا سقطت الاظفار ماذا يحصل؟ ومع ذلك صبروا واحتسبوا لا يبالون بما يناله من اذى ولا يمسههم النصب ان يمسهكم قرح فقد مس القوم فرح مثلي. وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:26:47

تلفوا على اقدامهم الخرق عصبوا ارجلهم بالفراق. ليتقوا شدة العرض وشدة الحر. هذه احالهم ايها الاخوة اولئك الاقوام الذين فتح الله بهم البلاد وهذا العباد هم اولئك الذين ترون حالهم في هذه الحياة الدنيا الذين عزفوا عنها - 00:27:09

فائز الباقي فائز الباقي على الفانية. اولئك هم اصحاب محمد ابن عبد الله. اذا هذه غزوة ذات الرقاق قيل بان اعلامهم كانت مرقعة وقيل انهم كانوا في موضع فيه جبل حجارته مختلفة ملونة وقيل الارض وقيل - 00:27:29

الى شجرة لكن اشهرها انهم عقبوا ارجلهم لفوا عليها الخرق لشدة ما عانوا من التعب ومن حفيت اقدامهم وربما نزل من اقدامهم شيء حتى تساقطت ابصار بعضهم وهم صابرون محتسبون - 00:27:49

لأنهم يعلمون بان هذه الدنيا فانية وان امامهم وان امامهم دار لا تنتهي ولا تنقطع. وانهم يقتفون اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا انما انا كمسافر استظل بظل شجرة. الرسول صلى الله عليه وسلم وصف نفسه بانه مسافر - 00:28:09

استغل بظل شجرة. هو المستظل بظل شجرة لن يدوم فيها. سيبقى فيها فترة ثم سينتهي. اذا الا انما الدنيا كاحلامنا هما خير عيش لا يكون بداعي هكذا هو شأن الدنيا. لكن يريد ايها الاخوة ان نأخذ دروس ان نأخذ المواعظ مما كان عليه - 00:28:32

يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يجدون لذة الطاعات والعبادة في سبيل الله سبحانه وتعالى حتى ولو كان ذلك ازهاقا للارواح بقوة ايمانهم وبقينهم بالله. ولذلك انظر الى شجاعة رسول الله يأتي اعرابي ويأخذ السيف هو وهو معلق - 00:28:52

يستلها وينتقيه امام رسول الله يقول له من يمنعك مني؟ لم يهتد كان عليه الصلاة والسلام غاية في الشجاعة في البسالة في الاقدام في رباطة الجأش الجأش في قوة اليقين في ثقته التي - 00:29:13

لا تتزعزعوا بالله سبحانه وتعالى. فقال الله سبحانه وتعالى ثم الاعرابي ماذا قال؟ لا احد يمنعني. لانه رجل كافر اذا فرق بين من يكون على الحق ومن يكون على الباطل. وانظر الى فرخ المعاملة - 00:29:30

كم تركت هذه اثارا في نفس ذلك الاعرابي الجاهل؟ تأثر باخلاق رسول الله. يريد ان يقتله ولكنه لم يستطع ثم يمكن الله تعالى نبيه من رقبة ذلك الاعرابي فيتركه ويأتي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:49

ربي جالس بين يديه بعد ان دعاهم. لانهم تفرقوا كانوا مجاهدين. كانوا في غاية التعب. كلهم ذهب ورمى بنفسه فلا يدرون. فجاء هذا الى العصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليجتث ذلك الدين. وهكذا كان المشركون ولماذا خطط المشركون لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:07

حتى يسيل دمه في القبر لما جمعوا من كل قبيلة رجلا حتى يظيع دم رسول الله فيخرج ويطع التراب على رؤوسهم ويذهب الى غار حراء ويصلون اليه وتعشش عليه العنكبوت ويقول ابو بكر اني لارى اقدامهم ويقول لا تخف ان الله معنا - 00:30:28

ان من يدرس قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام يجد فيها المواعظ الدروس التي لا تنقطع التي تغير حالة الانسان. فكم من من اناس هداهم الله تعالى عندما قلبوا صفحات يسيرة من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:48

وعندما وقفوا على تلك السيرة النيرة العطرة لاصحابه الكرام. مجردا وقفوا على موقف او موقفين فما بالكم بمن يقرأ سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاملها ويتتبعها ويقرأ احاديثه. ويقرأ ايضا سيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا شك بانها تترك

- 00:31:08

انظر الى القلوب فتستقر فيها وفي هذه الاشكال مواعظ لمن اراد ان يبتعد قال رحمه الله تعالى ان طائفة صلت معه وطائفة وجاه العدو. ما معنى وجاه العدو؟ يعني قبال العدو - [00:31:33](#)

امام العدو لان العدو لا يؤمن انت عدوك الذي امامك لا يخاف الله فرق بين ان يكون خصمك يخاف الله سبحانه وتعالى وعنده ورع ولذلك في قصة تعلمون قصة الافك عندما رميت عائشة رضي الله تعالى عنها وهي من اطهر الناس وبرأها الله تعالى في كتابه العزيز في - [00:31:54](#)

في سورة النور من الذين سئلوا عنها من زينب بنت شحش وهي كانت لدتها الخصملة ماذا قالت؟ قالت لا اعلم الا خيرا. انظروا ولذلك تقول عائشة رضي الله تعالى عنها منعها ورعها من ان ورعها من ان تنزل كما انزل غيرها - [00:32:16](#) وهكذا ايها الاخوة تجدون ان المؤمن حقا اذا حضر مجلسا يجرح فيه المؤمنون وتنال فيه اعراضهم يقول سبحانه هذا بهتان عظيم هذا هو شأن عباد الله الصالحين. فما بالكم بالذين يفرغون انفسهم لايذاء المؤمنين - [00:32:39](#) هذه هي السيرة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال وطائفة الوجاه العدو فصلى بالتى معه ركعة ثم ثبت قائما. وهذا يعطينا ايها الاخوة اهمية الصلاة ومكانة - [00:32:59](#)

في الاسلام ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا حزب هو من فزع الى الصلاة اسرع الى الصلاة. وكان يقول ارحنا يا بلال الله سبحانه وتعالى يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها عاد الظمير الى الصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذي - [00:33:15](#) يظنون انهم ولاة ربي يؤمنون باليوم الآخر يدركون بان مردهم الى الله وان مردنا الى الله وان المسلمين هم اصحاب النار اولئك الذين يدركون بانهم سيخوفون بين يدي الله وانهم سيسألون اولئك الذين يؤمنون باليوم الآخر هم الذين قال الله - [00:33:36](#) تعالى فيهم وانها لصغيرة الا على الخاشعين. اما الخاشعون فليست بكثير عليهم. لان الصلاة لها وقع عظيم. لها اثر عظيم النفوس ويعرفها الذين تلذذوا بهذه الصلاة تعلمون بان الذين يداودون على الصلاة ويحافظون عليها تترك اثرا في وجوههم ولذة وطمأنينة وسعادة - [00:33:56](#)

هؤلاء الذين يحافظون على الصلاة. ولاهميتها انظروا حتى في الخوف حتى في الخوف الشديد يتقدم المسلم ويصارع العدو يفر ويفر ومع ذلك يصلي على اي حال الا يدلنا هذا على اهمية الصلاة على مكانتها على عظم شأنها على علو منزلتها - [00:34:20](#) اولئك الذين يتساهلون في امر الصلاة اين اولئك الذين يجعلونها ورائهم دفعيا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز يحذر من ذلك وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مليئة صافحة بذلك - [00:34:44](#)

قال فصلى بالتى معه ركعة ثم ثبت قائما فاتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاء وجاءت تعلمون حصى يعني هنا حصل الخلل في الصلاة ليست كالصلاة المعتادة يصلي بطائفة ركعة ثم تذهب ثم تلغي اخرى فيصلى بها ركعة - [00:35:03](#) من الصفات التي وردت في حديث صالح ابن خواف انه صلى بهم ركعتين ثم بقي الرسول صلى الله عليه وسلم ثم فلسموا ثم جاء الآخرون فصلى بهم ركعتين ثم سلم بهم. هذه اخف ما جاء من المخالفة فيها. لكن فيها ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:22](#) الركعتين الاوليتين الفريضة والاخيريين تكون بالنسبة له صلاة تطوع لان صلاة الخوف انما هي ركعتان فاذا كانت في السفر قال ثم انصرفوا وصفوا جاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته - [00:35:42](#)

ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه فهذا حديث سهل الذي اختاره احمد رحمه الله ويشترط ان يكون في المسلمين كثرة يمكن تفريقهم طائفتين. يعني تقسيمهم الى طائفتين يشترط في ان يكون فيهم كثرة - [00:36:02](#) ولا يفهم كما فهم البعض من حديث ابي موسى الاشعري لما قال كنا ستة نعتقد البعير ان هذا هو العدد الجيش. لا ولكن المجموعة التي هو فيها كانوا ستة والا المسلمون بحمد الله كما تعلمون يزدادون قوة لان الاسلام في قوته - [00:36:22](#)

ينظر الى القلوب. يعني انتم تعلمون الان يعني لو ان الانسان القى نظرة كم تجدونه من المبشرين الذين يبذلون الاموال وكل الوسائل والمغريات لتنطير الناس ومجرد ان يأتي داعي مسلم ربما يكون بسيطا قليل المعلومات يؤثر في جمع من الناس لان الاسلام حق ايها الاخوة لكن الاسلام - [00:36:42](#)

بحاجة الى ان ننقله بصفة صادقة ان ننقله غطا طريا ان ننقل ما فيه من السماحة واليسر حتى لا يظن بان الاسلام دين تشدد انتم رأيتم منذ ان بدأنا وحتى الان وها نحن لم تمر بنا ليلة. اي درس من الدروس الا وجدنا نماذج من التخفيف - [00:37:06](#) بهذه الشريعة الاسلامية فهذا هو الذي يريده العالم هذا ما يريده العالم. اذا هذا هو دين اليسر. لان هذا الدين جاء ليبقى. هذا الدين ما جاء لوقت معين. هذه هي الشريعة الخالدة الباقية - [00:37:27](#)

بقي الليل والنهار ما طرق العلم مثلها. اما الشرائع التي قبلها فقد جاءت لاسباب ولأوقات معينة. ولذلك تجد ان المعجزات فيها ايضا جاءت موافقة لوقت النبي وظروفه. لكن معجزات القرآن باقية. شف كم مضى على نزول القرآن ولا تزال - [00:37:42](#) القرآن تتلى كثرة متتابعة تجد الطب يكتشف والصناعة تكتشف والقرآن باق قد اشار والمج الى كثير من تلك الامور قال ويشترط ان يكون في المسلمين كثرة يمكن تفريقهم يمكن تفريقهم - [00:38:02](#)

طائفتين كل طائفة ثلاثة فاكتر اما اذا لم يكن وكان العدو من خلفهم فانهم يصلون فرادى. يعني اذا لم يكن فيهم عدد ويخشون على انفسهم فلا. نعم قال رحمه الله ويقرأ الامام في حال الانتظار ويطيل حتى يدركوه. ما معنى هذا؟ يعني قصد المؤلف رحمه الله - [00:38:23](#)

لانه اذا صلت معه طائفة ثم ذهبت وسيبقى قائما. قالوا واحسن احوال الانتظار حالة القيام. لان حالة القيام فيها قراءة ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما عطس رجل من القوم في قصة يعلى بن امية ودعاه بعد الصلاة والذي قال فيه بابي وامي ما رأيت معلما احسن تعليما منه فما قهرني ولا ظرمني ولا - [00:38:45](#)

فمن ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ان لا هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. الذي يكون في القيام في حالة فيطيل القراءة حتى يعطي فرصة لان تصل الفرقة التي كانت معه فتتسلم الموقع ويعود الآخرون فينضم الى رسول الله - [00:39:10](#) صلى الله عليه وسلم او الى من يصلي بهم فهو في قراءته بدل ان يتوقف ثالثا يقرأ فتاة الطائفة الآخري فتلتحق به فيقوم فيصلي قال ويطيل حتى يدركوه لان الصلاة ليست محل للسكوت - [00:39:30](#)

وتكون قد سمعتم انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن ولذلك قالوا في الذي لا يعرف ان يقرأ يذكر الله تعالى. تعلمون قراءة الفاتحة ركن وواجبة لكن قد يؤدي بشخص ما تعلم القراءة ما يستطيع ان يتعلم. ماذا نقول - [00:39:46](#) نقول لا تصلي لا سقط عنه ركن لا يسقط عنه غيره الذي لا يجيد القراءة لا يقال له القراءة تكون حالة القيام يسقط عنك القيام لا القيام ركن والركوع ركن والرفع منه ركن والسجود ركن - [00:40:01](#)

هذه اركان مستقلة يختلف بعضها عن بعض. لكن يجب على من لا يقرأ الفاتحة ان يتعلمها. ومن يحفظ بعضها يجب عليه ان يقرأ ذلك الذي يحفظه واطهر الامور هو التساهل في قراءة الفاتحة - [00:40:15](#) قال وتكون الطائفة الاولى بحكم الائتمام حتى لعظم الفاتحة ايها الآخوة اخرج كثيرا بعض العلماء يرى ان الذي لا الاصم الذي لا يتكلم قالوا يحرك لسانه لان اللسان هو آلة ماذا - [00:40:30](#)

ولذلك العلماء يقولون الميسور لا يشعر بالمعصوم لا يسقط بالمعصوم يعني المقدور عليه لا يسقط بالمعصوم عنه. فيقول انت تستطيع ان تحرك لسانك فعليك ان تحركه انت لا شعر لك في الحج لازم يمر الموت عليك. انت ولدت مثلا مختوما يعني لا تحتاج الى ختان - [00:40:49](#)

قالوا لابد ان يمر المسلم لكن جماهير العلماء يقولون لا لان هذه وسيلة والغاية هي هنا قراءة القرآن فما دام ذهبت الغايات فما فائدة الوسيلة ان يحرك لسانه؟ لا يلزمه. وهناك من يقول يلزمه ان يحرك اللسان - [00:41:12](#) قال وتكون الطائفة الاولى في حكم الائتمان قبل مفارقتها انتهى لحقهم حكم سهوه نعم يكونون معه في كل حال من الاحوال قال وان سهوا لم يلحقهم حكم تهويل لانهم مأمومون - [00:41:28](#)

فاذا فارقه صاروا منفردين لا يلحقهم سهوه وان سهوا سجدوا لانهم منفردون اذا عندما يكونون مع يلتزمون مع الامام؟ انما جعل الامام ليتم به وابي مسائل درسناها فاذا خرجوا عن الامام بمعنى قاموا يتمون لانفسهم يصبحون مسؤولين عن صلاة لو حصل خطأ

يوجب سجود السهو فانهم - 00:41:47

ذلك يسجدون. اما قبل ذلك فهم تبع للامام لا يجوز للمأموم ان يخالف امامه. ان سجد يسجد وان ترك يترك قال فاما الطائفة الثانية فلحقها سهو امامها في جميع الصلاة - 00:42:12

ما ادركوه معه وما لم يدركوه انظروا الى الفرع الطائفة الاولى انتهت انفصلت عن الامام بعد ماذا ان صلوا معه ركعة؟ اذا الطائفة الاخرى يأتون ويتمون مع الامام ينتظرهم بعد ذلك حتى يتمون لهم فهم تابعون للامام لا يجوز لهم المخالفة - 00:42:29
قال فاما الطائفة الثانية ولحق سهو امامها في جميع الصلاة ما ادركوه معه وما لم يدركوه كالمسبوق ما المسبوق الذي ياتي وهو مسبوق في الصلاة لو سهى الامام يكون تابعا له لا يقول انا مسبوق لا. بل هو تابع للامام فيما يحصل معه - 00:42:53
قال ولا يلحقهم حكم سهوهم في شيء من صلاتهم لانهم ان فارقوه فعلا فهم مؤتمون به حكما لانهم يسلمون بسلامه فاذا قضا ما عليه امامهم فجدوا معه. فان سجد قبل اتمامه سجدوا معه - 00:43:13

لانه امامهم فلزمهم متابعتهم. وهذا كله يعود انما جعل الامام ليسمى به فلا تختلفوا عليه. فاذا كبر فكبروا واذا لا ترفع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. واذا سجد فاسجد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون - 00:43:33
قال ولا يعيدون السجود بعد فراغهم من التشهد لانهم لم ينفردوا عن الامام فلا يلزمهم من السجود اكثر مما يلزمه بخلاف المسبوق قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الوجه الثاني - 00:43:52
ان يقسمه اذا الوجه الاول ذكر فيه ما جاء من الصفات حديث صالح ابن خوات الذي هو سهل ابن ختمة الذي ذكره المؤلفات. الوجه الثاني او الصفة الثانية ما هي؟ يذكرها - 00:44:09

قال رحمه الله الوجه الثاني ان يقسمهم طائفتين يصلي بكل طائفة صلاة كاملة كما روى ابو بكر رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في في خوف الظهر فصف ببعضهم فصف بعضهم خلفه وبعضهم - 00:44:24
العدو فصلى ركعتين ثم سلم وانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف اصحابهم ثم جاء اولئك فصلوا خلفه. فصلى بهم ركعتين ثم سلم وكان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربعا واصحابه ركعتين ركعتين رواه ابو داود رحمه الله - 00:44:44
رأيت ما هو فيه من الحالة وما ذلك؟ ما نسوا الله سبحانه وتعالى ولذلك لن ينسهم الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. من الذي ناصرهم؟ خرج رسول الله وحيدا. ثم هو ابو بكر بالغار. من الذي حماهم - 00:45:07

من الذي دفع عنهم المشركون؟ من الذي جعل ذلك سراقة ابن جعثم عندما لحق برسول الله ليأخذ مئة بغير تهبط قدم مدى فرسه في الارض تهوي في الارض تخسف بها الارض الى ان يكتب له رسول الله بعد ان يتكرر كتابا ثم - 00:45:24
ثم يعود الى قومه فيعتم عليهم ويخفي عليهم من الذي حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى المدينة؟ من الذي دافع عن المؤمنين يوم الخندق اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زأغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك - 00:45:43

المؤمنون. من الذي اذل المشركين؟ من الذي ارسل عليهم الريح الشديدة؟ من الذي اطفى نيرانهم؟ من الذي كفى انما هو الله سبحانه وتعالى علام الغيوب وهو ليقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:46:03
فعلينا ايها الاخوة في حالة الشدة وفي حالة الرخاء ان نكون مع الله اذا كان المشركون الاوائل اذا ركبوا في الفلوس دعوا الله مخلصين له الدين. هم يعبدون الاصنام والوثان ولكنهم يقولون ما نعبدهم الا - 00:46:25

يقربون الى الله زلفى ولكن عندما تشتد الظلمات عندما تبدأ الامواج تتقلب بهم في البحار يلجأون الى من؟ الى الله سبحانه وتعالى فاذا ركبوا في الخلف دعوا الله المخلصين له الدين فلما نرجعهم الى البر اذا هم سلكون فاين المؤمن اذا مسه شيء بسيط من الالام او الشدائد الجزاء - 00:46:41

لماذا لا نعود الى الله؟ لماذا لا نرضى بان ذلك شيء من الله تعالى لماذا لا نتذكر ولو موقفا يسيرا من مواقف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنستمد منهم الدروس والمواعظ - 00:47:09

ايها الاخوة صورة للمؤمنين ينبغي ان يستفيدوا بين حالنا وبين حالنا. السنا نرسل في النعيم؟ كل وسائل الخير متوفرة لنا ووازنوا بين حالنا وحالنا لا ينسون الله تعالى وسط قعقة السيوف - [00:47:24](#)

دماء تسيل رقاب تتساقط جهة ماذا؟ موتى ينتشرون اشلا في كل مكان ومع ذلك هم مع الله سبحانه وتعالى. لما يأتي احد فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جزاء من يقتل - [00:47:42](#)

في سبيل الله فيقول له الجنة فيرمى تمرات في يده. ويشق الصفوف ويقا تل في سبيله حتى يقتل اذا ايها الاخوة وازنوا بينما نسمع وبين اذا تعلم اذا مرض له ولد اذا لم ينجح ولده اذا لم يتعين بوظيفة اذا لم تعين ابنته تجد انه - [00:47:59](#) وانه تضيق عليه الدنيا بما رحبت وتسود امامه مع ان الله سبحانه وتعالى يرزق ماذا؟ الحية في جحرها وهو القائل وما من دابة في الارض الا على الله اذا مسه على من ترى انه يركض هنا وهنا ويخشى من الموت واولئك كانوا يحبون الموت في سبيل الله سبحانه وتعالى لا جزعا منه - [00:48:26](#)

فرق بين من يطلب الموت في سبيل الله وبين من يطلب الموت جزعا وفرارا من الدنيا فرق بينهما. ولذلك نبي الله سبحانه وتعالى يوسف عليه السلام بعد ان نجاه الله تعالى وخلصه من كل مشكلة - [00:48:50](#)

ورفعه من كل عاف واصبح عزيزا على مصر ماذا يقول؟ ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث خاترة السماوات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين. هو يسأل الله تعالى الا يتوفاه الا على دين الاسلام. بعد -

[00:49:10](#)

من وصل القمة بعد ان بلغ المجد لذلك عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لما كان اميرا على المدينة كان يعيش في غاية

الرفاهية يركب احسن مركوب ويلبس احسن الثياب ويتبخر فلما الت اليه الخلافة طلق الدنيا - [00:49:34](#)

لانه صار يطمع فيما هو اعظم ما هو هو يطمع في جنات عدن اما الدنيا فقد انتهى منها حتى انه امير اذا اراد ان يعمل شيئا خاصا به قضاء سراحه. واذا كان العمل للدولة اضاء فراش الدولة - [00:49:56](#)

اولئك الذين ايها الاخوة عرفوا قيمة الاخرة وعرفوا قيمة الدنيا وان هذه الدنيا زائلة لا محالة اولئك الذين كانت ثقتهم في الله تعالى ويقينهم قوي فانظروا الى محمد يقف عليه الاعرابي بسيف مستل يهدده - [00:50:15](#)

يقتله ويقول الله يحمده لا يتزعزع لان ثقته بربه قوية. وانه نبي الله وانه مهما اجتمع عليه الاعداء لا يمكن ان يكيدوا له الذي نجاه من مواقف سابقة سينجيه من هذا الموقف - [00:50:35](#)

خوف واحدة ومع ذلك من شغلوا عن طاعة الله سبحانه وتعالى لانهم اصلا انما خلقوا لطاعة الله ليكون معنى قول الله تعالى خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:50:49](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الوجه الثالث اي يصلي بهم كالتي قبلها الا انه لا يسلم الا في اخر الاربع كما روى جابر رضي الله عنه وارضاه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:51:14](#)

حتى اذا كنا بذات الرقاع من اودي بالصلاة وصلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بطائفة الركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان رواه البخاري رحمه الله - [00:51:32](#)

ولذلك انظر الى النفر الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ماذا كان موقفهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - [00:51:54](#)

ولذلك انت تقول في دعاء الليل ماذا؟ بعد ان تسلم نفسك ليل لها ملجأ ولا ملجأ الا لك الا الله وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. فبعد ان هجروا - [00:52:10](#)

من الذي يغفر الذنوب؟ من الذي يتجاوز هو الله سبحانه وتعالى فلماذا نرجع الى مخلوق لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. لماذا نرجع اليه؟ لماذا نطلب منه العون؟ لماذا نطلب منه رفع الضرر؟ والله تعالى حي قيوم - [00:52:25](#)

ينزل كل ليلة في كل ليلة حين ينقزل في الليل الاخر فيقول هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاخرا؟ قم اخر الليل وصلي

واتجه الى الله بقلب صادق - 00:52:45

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء. الله مع الله لا اله مع الله. اذا نلجأ الى الله سبحانه وتعالى نجرب ايها الاخوة الذين تتكرر عليهم الكوارث كما يقولون والمصائب وتتكسر والنكبات هذا بسبب بعدهم عن الله سبحانه وتعالى حتى المؤمن يتحلى بما - 00:52:58

ينزل به من ماذا؟ المؤمنون كانوا يتحلون بتلك الامراض. لماذا؟ لانهم يوقنون بانها من الله. وانها ابتلاء واختبار وان كلما اشتد الابتلاء بسبب ايمانه يبتلى الناس على قدر اعمالنا فلنعد الى الله ايها الاخوة نعد الى الله سبحانه وتعالى في كل احوالنا - 00:53:19
قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الوجه الرابع ما روى عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو - 00:53:41
وصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا لا نعلق عليها لان هذه منقولة لنا من صفات رسول الله واستمع لها ولكن نحن نستفيد من الحكم والمواطن قال ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة - 00:54:01

ثم قضت الطائفتان ركعة الركعة متفق عليه قال رحمه الله تعالى فهذا الوجه جوز احمد رحمه الله الصلاة به. انتبهتم للوجه الرابع هذا هو الذي اختاره الامام ابو حنيفة خلافا للائمة. الامام احمد يقول يجوز - 00:54:16
لكن يفضل عليها الوجه الاول الذي نعم قال فهذا الوجه جوز احمد رحمه الله الصلاة به واختار حديث سهل رضي الله عنه لانه اشبه بظاهر الكتاب واحوط للصلاة اشبه بظاهر الكتاب واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة - 00:54:33
طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحة واذا سجدوا فليكونوا من وراءه ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. فالاول هو الذي يلتقي مع ظاهر فليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعكم والاية نزلت في مثل هذه السورة - 00:54:52

قال لانها ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك قال العلماء يؤخذ بها قال لانه لانه اشبه بظاهر لانه اشبه بظاهر الكتاب واحوط للصلاة وامكى في العدو واما الكتاب لانه - 00:55:15
ماذا لانه اشبه بظاهر الكتاب. كما ترون الاية وسمعتهم. نعم. واحوط للصلاة. واحوط للصلاة لقلّة المخالفة فيه. كما ذكر العلماء. قلّة مخالفته وفيه احتياط ايضا نعم. وابكى في العدو. انت لانه يخيف العدو. لان العدو يجد مجموعتين هنا وهنا فالعدو يحسب حساب - 00:55:31

ولذلك هم ماذا قالوا؟ قالوا ستأتيهم صلاة يعني صلاة العصر احب اليهم من ابنائهم واموالهم لو ملنا عليهم ليلة واحدة قضينا عليهم استأصلنا شافتهم ونسوا ان هناك ربا يعلم السرعة ويعلم خائنة العبد - 00:55:52
وان هؤلاء هم جنود الله وان جند الله لا يهزمون. جند الله لا يهزمون اذا صدقوا مع الله ولذلك مثل جبريل في الوحي قال واما الكتاب فقول الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية ذكر جزءا من الاية في سورة النساء - 00:56:10
وقول الله تعالى ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. هذا هو الشاهد الذي ذكر وان تأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك حتى وهو يصلي ياخذ حبره من العدو. قد يكون هناك ثمين قد يكون هناك كالرجل الذي نبي على رسول الله وهو - 00:56:31
من اين جاء؟ انا مختفي ان يتسلل فجاء اذا ينبغي للمؤمن ان يأخذ حذره وان يعد القوة. ولذلك يقول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ورسوله قال القوة - 00:56:51

قال ظاهره ان جميع صلاتهم معه صلى الله عليه وسلم. وان الطائفة الاولى قد صلت جميع صلاتها. ولا يتحقق هذا في هذا الوجه قال رحمه الله هذا الراية والصورة هذي والوجه الرابع هو الذي اخذ به ابو حنيفة ولا يتحقق في هذا الوزن نعم - 00:57:05
قال واما الاحتياط للحرث فان كل طائفة تنصرف بعد الفراغ من صلاتها وتتمكن من الضرب والكلام والتحريض وغيره وفي هذا الوجه تنصرف كل طائفة وهي في حكم الصلاة لا تتمكن من ذلك. ولا يخلو من ان تمشي او تركب وذلك عمل كثير يفسدها - 00:57:26
قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فاصبر الوجه الخامس نقف عند الخامس خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:57:48